

وقاية المجتمع من تفشي الفواحش

مدخل الحكمة

• أهداف الدرس:

- أتعرف معنى الفواحش، و منهج الشرع في الوقاية منه.
- أتمثل منهج الإسلام في وقاية المجتمع من الفواحش.

* اهتدي بسورة يوسف :

أتصور حقيقة الفاحشة و خطرها على المجتمع، و كيف تفترض مواجهتها درءاً لآثارها السلبية، و أبحث بين ثنايا سورة يوسف عليه السلام عن منهجه في مواجهة سلطة الإغراء و مدافعة بيئة الإغواء من مثل الآية: " قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه و إلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن و أكن من الجاهلين " يوسف الآية 33

• أفهم مضمون النصين:

- **النص 1:** تحريم الله عز وجل الفواحش الظاهرة و الباطنة.
- **النص 2:** توعد الله عز و جل الذين يساهمون في نشر الفاحشة بالعقاب الدنيوي و الأخروي.

• تحليل محاور الدرس:

المحور الأول: مفهوم الفاحشة و حكمها:

أ- مفهوم الفاحشة:

- لغة: كل ما عظم قبحه من قول أو فعل.
- اصطلاحاً: ما اشتد قبحه من المعاصي قولاً أم فعلاً. و قد وردت الفاحشة في القرآن الكريم كناية عن الزنى لقوله تعالى:

" و لا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة و ساء سبيلاً " الإسراء الآية 32

- **حكمها:** حرم الإسلام جميع أنواع الفواحش الظاهرة منها و الباطنة، لقوله تعالى (و لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن) الأتعام الآية 152

المحور الثاني: أساليب وقاية المجتمع من الفواحش.

1- أسباب انتشار الفواحش:

- انهيار الأخلاق و ضعف الحياء و الغيرة و التدين.
- الجهل بالمنهج الإلهي في تدبير الغريزة الجنسية.

2- مخاطرها:

- انتشار أسباب الفتنة و الرذيلة و الفساد و الجريمة.
- اختلاط الأنساب و هتك أعراض الناس.
- غياب قيم الاستقامة و العفة و الحياء.

3- أساليب وقاية المجتمع من الفواحش:

- وقاية المجتمع من الفواحش مسؤولية الفرد و المجتمع و لتحقيق ذلك ينبغي:
- التربية الإيمانية العملية التي تثمر تقوى الله و استشعار مراقبته عز و جل، و التحلي بقيم العفة و الحياء و الحفاظ على الصلاة لقوله تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر) العنكبوت الآية 44
- تجنب إشاعة الفاحشة: بالابتعاد عن نشر الصور و الأشرطة المخلة بالأخلاق.
- عدم المجاهرة بالمعاصي: فالله تعالى يحب أهل الحياء و التستر على عبادته لقول الرسول صلى الله عليه و سلم " و من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا و الآخرة " رواه مسلم
- غرس قيم العفة بتشجيع الشباب على التعفف و تيسير سبل الزواج

المحور الثالث: التحلي بفضائل الأخلاق و بثها في المجتمع لدرء الفواحش.

دعا الإسلام إلى التحلي بفضائل الأخلاق و القيم السامية و ترسيخها في النفوس لوقاية المجتمع من الوقوع في الفواحش، و مما يجب الالتزام به لتحقيق ذلك:

- استغلال الوقت و ملء الفراغ بالعمل و العلم النافع.
- استغلال مرحلة الشباب - خاصة - في طاعة الله و التعفف و الترفع عن الشهوات الدنيوية.
- اختيار الرفقة الصالحة و تجنب رفقاء السوء.